

رمضان زيارت الثبورة

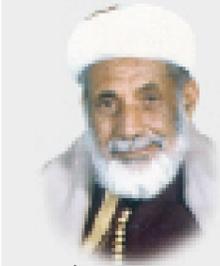
الجمعة : 21 رمضان 1435 هـ - 18 يوليو 2014م - العدد 18138
Friday : 21 Ramadhan 1435 - 18 July 2014 - Issue No.18138

9

يجيب عليها القاضي / محمد بن
إسماعيل العمراني - حفظه الله-

إعداد / عبد اللطيف الصمر

فتاوى



"الحديث موقوف"

* ما صحة الحديث: (لااعتكاف إلا بصوم)؟
- الجواب: هو حديث موقوف على عائشة رضي الله عنها وليس مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وليس في قول الصحابي حجة.

"معنى شد مئزره"

* جاء في صحيح البخاري في كتاب صلاة التراويح (باب العمل في العشر الأواخر من رمضان) حديث رقم (1920) بلفظ: عن عائشة رضي الله عنها قالت: (كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل العشر شد مئزره وأحيا ليله وأيقظ أهله) فما معنى لفظ شد مئزره؟
- الجواب: هو كناية عن اعتزال أمهات المؤمنين وعدم الجماع وهو معتكف حتى في الليل، ولكنه سنة وليست بواجب، وقيل شد مئزره أي جد في العبادة وابتعد عن مجامعة النساء.

"في كل مسجد جامع"

* في حديث حذيفة (لااعتكاف إلا في المساجد الثلاثة) في الحديث عن أبي وائل بتصحيح الألباني في السلسلة الصحيحة برقم (2786) هل يدل على أن الاعتكاف لا يكون إلا في أحد المساجد الثلاثة (المسجد الحرام، المسجد النبوي، المسجد الأقصى)؟
- الجواب: الحديث بمفهومه يدل على أن الاعتكاف لا يشترع في غير الثلاثة مساجد ولكن قد ورد منطوقاً جواز الاعتكاف في أكل مسجد جامع وإذا تعارضت دلالة المنطوق والمفهوم مع دلالة المفهوم فيرجح دلالة المنطوق على دلالة المفهوم وهذه قاعدة مطرزة في علم أصول الفقه.

** أحاديث ضعيفة يحذر منها:

(3) ما يقال عند حديث (اعمل لندياك كأنك تعيش أبداً، واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً) قال الألباني في السلسلة الضعيفة برقم (8):

لا يصح مرفوعاً أي: ليس صحيحاً عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

(4) حديث: (أنا جد كل تقى) قال السيوطي لا أعرفه، قال الألباني: لا أصل له (الضعيفة رقم(9)).

(5) حديث: (إنما بُعثت معلماً) قال العراقي سنده ضعيف قال الألباني ضعيف، (الضعيفة رقم(11)).

(6) ما نسمعه من الوعاظ والمرشدين ما يقال إنه حديث (أوحى الله إلى الدنيا أن أخدمى من خدمني وأتعبي من خدمك) قال الألباني: موضوع تنزيه الشريعة للكتاني (2/303) والفوائد المجموعة للشوكاني.

(7) ما يقال له حديث: (إياكم وخضراء الدمن فقبل ما خضراء الدمن فقال صلى الله عليه وآله وسلم (المرأة الحسناء في المنبت السوء) قال العراقي: ضعيف، وضعفه ابن الملقن، وقال الألباني ضعيف جداً (14).

الدين القويم

حق الزوجة على زوجها

الشيخ / نشأت الجواهري الشرقاوي

حكمة الله تعالى اقتضت بأن يخلق من كل شيء من هذا الكون زوجين اثنين . فهو القائل تبارك وتعالى (ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون).

والبشر وهو أعظم وأكرم مخلوق خلقه الله عز وجل دخل في هذا الإطار فجعل الله عز وجل الذكر والأنثى ومن حكمته تبارك وتعالى أنه لا غناء لأحدهما عن الآخر الرجل كان أم المرأة على السواء فكان لا بد من رباط يربط هذين الطرفين ببعضهما.

وفي الوقت ذاته يأمن كل واحد على نفسه مع الطرف الآخر حياة آمنة مستقرة تنتج بالحب والمودة والرحمة فبين الله عزوجل أولاً أن الميثاق الذي تم بين الرجل والمرأة ميثاق غليظ لا تقل عراه بسهولة.

وجعل هذا الميثاق قائماً ومينياً على أساس من المودة والرحمة، وهو القائل سبحانه وتعالى (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات يقوم يتفكرون" سورة الروم... ومن هذا الميثاق وهذا العقد بمجرد إتمامه جعل المولى تبارك وتعالى حقوقاً وواجبات لكل من الزوجين عند صاحبه. وفي ثنايا هذه السطور نحاول إن شاء الله عز وجل أن نذكر بعضاً من حقوق الزوجة على زوجها وخاصة إن الدين الإسلامي كفل لهذه المرأة الضعيفة حقوقها والتي اهتمت هذه الحقوق وتلك الواجبات من بعض المجتمعات وسارت هذه الزوجة من البيت أما لمجرد المتعة وقضاء شهوة، أو في البيت خادمة تهمل حقوقها وتنسى واجباتها، ولكن عدل الإسلام وسماحة الإسلام.. ورحمة الإسلام وتكريم لها فهي الأم والزوجة والبنيت والأخت. روى الإمام أحمد في مسنده من حديث عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يقوت).

وفي حديث آخر عنه صلى الله عليه وسلم إنه قال (أول ما يوضع في ميزان العبد نفقته على أهله).

وتلك هي الحقوق التي تجب على الزوج لزوجته. أولاً: أن توفي المرأة مهرها كاملاً لقوله تبارك وتعالى (وأنا النساء صدقاتهن نحلة) سورة النساء، فلا يجوز للزوج ولا لغيره من أب أو أخ أن يأخذ من مهرها شيئاً إلا بإذنها ورضاها (فإن طلقنكم عن شيء من أنفسنا فكلوه هنياً مريئاً). ثانياً: الإنفاق عليها وهذه النفقة تشمل الطعام والكسوة والسكن والعلاج وغيره.

روى البخاري وغيره من حديث عائشة رضي الله عنها قالت: دخلت هند بنت عتبة امرأة أبي سفيان على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله إن أبا سفيان رجل شحيح لا يعطيني من النفقة ما يكفيني ويكفي بني إلا ما أخذت من ماله بغير علمه فهل عليّ من ذلك من جناح؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذي من ماله بالمعروف ما يكفيك ويكفي بنيك، ثالثاً: أن يتعاهد الرجل زوجته وأهله دائماً بالنصح والإرشاد فالرجل راع في بيته ومسئول عن رعيته كما أجد صلى الله عليه وسلم، وكما قال الله عز وجل (يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة". سورة التحريم

رابعاً: أن يغار الرجل على زوجته في دينها وعرضها فالغيرة من صفات الرجال وتمكن الغيرة من الرجل بين كمال رجولته، وليس من الرجولة أيضاً سوء الظن بالمرأة والتفتيش عنها وراء كل جريمة دون مبررات أو أسباب. روى الإمام أحمد في المسند وأبو داود من حديث جابر بن عتيك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن من الغيرة غيرة يبغضها الله وهي غيرة الرجل على أهله من غير ريبية).

خامساً: وهذا الحق من أعظم حقوق المرأة وهو المعاشرة بالمعروف، ويتضح هذا في سلوك الرجل مع زوجته بحسن الخلق الذي يقتضي من خلاله أن يشعر الرجل زوجته بأهميتها وأن لها دوراً في حياته وفي حياة أبنائه لا يقل أهمية عنه فيصغي لها إذا تكلمت ويثني عليها إذا أصابت الرأي ولا يذمها إن أخطأت بل يصوب لها خطأها، وعليه أيضاً أن يمازح زوجته ويلاطفها ويترك لها الفرصة لتمرح وتمرح ويساندها في قضاء حوائج البيت كما كان يفعل صلى الله عليه وسلم. فلما سئلت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع من أهله؟ فقالت: كان يكون في مهنة أهله، يعني في خدمة أهله؟ وإذا حضرت الصلاة خرج إلى الصلاة.

الحديث رواه البخاري

هذا والله أعلم

عضو البعثة الأزهرية باليمن

العلامة محمد الباشق لـ "رمضانيات الثورة":

رمضان فرصة لإحياء قيم الإخاء والبعد عن ما يعكر صفو المحبة بين الناس

لقاء / أمين العبيدي

يأتي رمضان الكريم ويرحل نستقبله بالفرح ونودعه بالأمل في قدوم مبارك جديد وفي كل مرة يترك هذا الشهر الفضيل في نفوسنا الكثير من الفحطات والمعاني الإنسانية والتجارب الفريدة.. اليوم نستعرض مع العلامة والداعية المعروف محمد الباشق شيئاً من ذكرياته وانطباعاته الرمضانية كما يلي:

● بداية ماذا يعني لك شهر رمضان المبارك؟

- شهر رمضان يعني لنا الكثير من المعاني والقيم السامية فهو شهر نزول القرآن الكريم شهر الرحمة شهر المغفرة شهر العتق من النار كما يقول في ذلك الرسول صلوات الله عليه وعلى آله الأطهار هو شهر فيه معان كثيرة والحديث فيه ذو شجون والقلب يأنس برمضان والروح تسعد برمضان والنفوس تنسمو في رمضان نشعر بالرحمة بقدومه والله تعالى يأمُرنا بذلك بقوله تعالى: "قُلْ بِفَضْلِ

اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ" ونسأل الله أن يوفقنا جميعاً لصيامه وقيامه.

● ما أبرز ذكرياتك في رمضان؟

- هي كثيرة وخصوصاً في تهامة وزبيد عندما كنا نجلس في مجالس القرآن بعد العشاء ويجتمع الناس في حلقة يقرؤون سورة ياسين بصورة جماعية وكذلك تدارس بعض أجزاء القرآن مع تناول تفسير عدد من الآيات الكريمة وكذلك مما أذكر وتجيش به النفس أننا كنا نخرج لزيارة المقابر وزيارة بعض العلماء والجلوس معهم.

● ما هي أجمل المواقف

الظريقة التي عشتها في رمضان؟

- عندما كان يشتد الحر في مناطق تهامة ويشعر الإنسان بالفعل أنه



صائم بسبب شدة الحر وطول الأيام

كان أحب شيء هو عندما نرى بركة من الماء وكنا في بعض الأحيان نذهب إلى البركة لكي نستريح بين

متابعة الحمل.. وفرص تحسين الأوضاع الصحية للأمهات

المناسبة.

ولعل ما يستعري اهتماماً أكبر ويفرض بالضرورة مراجعة المرأة الحامل للمرفق الصحي بشكل أكثر على غير العادة لما تتطلبه من مراقبة للحمل عن كثب على فترات قصيرة، ومشورة وإرشادات صحية من نوع معين.. وجود أي من هذه الحالات :

- الحمل المبكر في سن أقل من عشرين عاماً.
 - الحمل بعد سن الخامسة والثلاثين.
 - وجود مرض مزمن مع الحمل مثل (ارتفاع ضغط الدم، السكر، فقر الدم، الصرع، أمراض القلب، أمراض الكلى)، أو أية أمراض مزمنة أخرى.
 - انسمام الحمل (ارتفاع ضغط الدم المصاحب للحمل).
 - الإجهاض المتكرر لأكثر من مرة.
 - حمل التوائم. - ولادة طفل ميت في السابق. - ولادة سابقة بعملية قيصرية.
 - عندما تكون الولادات السابقة أكثر من أربع ولادات.
 - الإحساس بوضعية غير طبيعية للحمل أو الجنين. - الولادة المبكرة قبل اكتمال مدة الحمل.
 - إصابة الحامل بنزف أثناء حمل سابق أو بعد ولادة سابقة.
 - إنجاب أطفال دون الوزن الطبيعي، أي أقل من (2.5كيلو جرام)، أو ذوي أحجام كبيرة (أكثر من 4كيلو جرامات).
- انتقل بالحديث إلى مسألة تحصين الحامل ضد مرض الكزاز. إذ لا بد من أن تحرص الأم على هذه المسألة كحرصها على

ففي الزيارة الأولى للحامل وموعدها حال اكتشاف الحمل- أي بداية الحمل- يلزم الأم الحامل تقديم معلومات وافية لمقدمة خدمة الرعاية الصحية حول التاريخ المرضي لعائلتها وحول وضعها الصحي العام وعدد مرات أحمالها السابقة.

يلبي ذلك قياس وزن الحامل وطولها ومستوى ضغط الدم لديها، ثم يطلب منها إجراء عدد من الفحوص المخبرية اللازمّة، كفحص خضاب الدم (الهيموجلوبين) للكشف عن فقر الدم، مع فحص عام للبول وسكر الدم وداء القطط وفحص زمرة فصيلة الدم (RH).

ولن يكون خلال الزيارة الاكتفاء بهذا فحسب، فهناك المشورة والتثقيف الصحي وتقييم الحالة الصحية للأم، مع تقييم وضع الحمل ما إذا كان عادياً أو فيه مشكلة، وتقديم التدابير العلاجية



عبادة رمضان

ليس في رمضان ما يبهر تخلف بعض الحوامل عن زيارات متابعة الحمل في المرفق الصحي. إذ يصعب التنبؤ سلفاً بحالة كل حمل قادت به الأقدار إلى دروب الخطر والمعاناة المؤثرة سلباً على صحة الأم أو جنينها، إلا أن من الممكن تقليل هذا الاحتمال إذا توافرت للحامل رعاية صحية فاعلة .

بدورها تحدثت الدكتورة/ فاطمة إسماعيل الأكوع- اختصاصية أمراض النساء والولادة عن هذه القضية موضحة الإجراءات والتدخلات الملائمة بما يضمن سلامة الأم وحملها ووليدها:

هناك من لا ترى ضرورة في زيارات الحامل للمرفق الصحي المقدم لخدمات الأمومة في شهر رمضان المبارك، وهذا خطأ وإن بدا الحمل عادياً لا مشكلة فيه، لأن عيادات رعاية الحوامل ما وجدت إلا لخدمة الأم وحملها.

ولا يجدر بالحامل التحلي عن هذه الخدمة الضرورية، أو أن تخاف أو تقلق. فكلما كانت المراجعة باكرة في أول الحمل، كان هذا الأفضل والأسلم لها ولجنينها، ويتيح الكشف عن أي مشكلة صغيرة أو كبيرة تعترض الحمل أو الولادة وعلى رأسها المخاطر المرافقة للحمل وذلك قبل أن تستفحل ويصعب علاجها بحيث لا تشكل - لاحقاً - أي تهديد، أي أنها تكفل وتتيح التدخل المناسب في الوقت المناسب وبشكل ناجح طالما لم يكن هناك تأخير للمراة الحامل في الإحالة إلى المرفق الصحي أو المستشفى متى شعرت بمشكلة.